## الصواريخ: من خطاب نصر الله إلى خطاب بوتين

**فارس الجيرودي**

في رسالته السنوية إلى الجمعية الفدرالية، خاطب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خصمه الأميركي بمنطق رعاة البقر، مؤسسي أميركا الأوائل «الكاوبويز»، الذين كانت سرعة امتشاق المسدس وإطلاق النار منه، هي ما يحسم الصراعات بينهم، إذ يفصل جزء من الثانية بين موت أحدهم وبقاء الآخر، يقول بوتين: «من حقهم (الأميركيين) أن يفكروا كما يشاؤون، لكن هل يمكنهم الحساب؟ أنا متأكد من أنهم بارعون بالحساب، دعوهم يحسبوا سرعة أنظمة الصواريخ التي نطورها ومداها».

ففي مقابل الميزانية العسكرية السنوية الأميركية الضخمة، غير المسبوقة في تاريخ البشرية، التي وصلت إلى ٧١٦ مليار دولار مؤخراً، وبفضلها تمكن الجيش الأميركي من تحمل كلفة بناء وتشغيل «٢٠ حاملة طائرات تجوب بحار العالم»، ومن المحافظة على تفوقه في مجال سلاح الجو على الجيش السوفيتي طوال الحرب الباردة، تخصص روسيا مبلغ خمسين ملياراً فقط كل عام للدفاع عن نفسها، حيث لا تمتلك إلا حاملة طائرات وحيدة هي «الأميرال كوزنيتسوف»، على حين يعتبر سلاح الصواريخ السريعة، الفرط الصوتية، القادرة على التملص من الدفاعات الجوية، هو السلاح الذي تراهن عليه روسيا، لردع أي تهديدات أميركية لها، ولتحقيق التوازن مع القوة العسكرية الأضخم في التاريخ، حيث تحتفظ روسيا بالتفوق في هذا المجال، سواء من ناحية سرعة صواريخها أو مداها أو قدرتها على المناورة وإلحاق الدمار بالنقاط المستهدفة.

لقد ظهر الفارق بين القدرات الصاروخية الأميركية ونظيرتها الروسية خلال الحرب السورية، عندما قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب قصف قاعدة «شعيرات» الجوية العسكرية السورية بـ٥٩ صاروخ «توماهوك»، ولم ينجح بتدميرها، حيث استؤنفت الطلعات الجوية السورية من تلك القاعدة بعد يوم واحد فقط، وقدمت وزارة الدفاع الروسية آنذاك مقطعا لآثار القصف الأميركي، تم تصويره بطائرة استطلاع من دون طيار، أظهر عدم وجود أي أضرار في البنية التحتية للقاعدة.

بالمقابل تمكنت ستة صواريخ روسية مجنحة فقط من تدمير تحصينات ومستودعات وآليات في موقع تابع للجماعات المسلحة بدير الزور شرق سورية في الخامس من تشرين الأول ٢٠١٧، وهي أهداف أدق وأصعب استهدافاً بكثير، من تدمير قاعدة جوية مكشوفة فوق الأرض.

عملياً لا يمكن المقارنة بين كلفة التطوير والتشغيل والتدريب على استخدام الطائرات المقاتلة، وبين كلفة تطوير الصواريخ بنوعيها الدفاعي والهجومي، وعلى حين لا تبدو الطائرات الأميركية الحديثة المحمولة على حاملات الطائرات الضخمة قادرةً على القيام بأكثر من المهام التي تستطيع الصواريخ الروسية القيام بها، تتفوق الصواريخ بإمكانية إطلاقها من متن سفن صغيرة أو غواصات تجوب المحيطات يصعب اكتشافها، أو حتى من اليابسة البعيدة بفضل مداها الكبير.

لقد تورط البنتاغون، وزارة الدفاع الأميركية، خلال العقدين الماضيين في مشروع تطوير طائرة «إف ٣٥»، التي تعتبر درة سلاح الجو الأميركي، ومشروع العصر، فوصلت مجمل كلفة تطوير المقاتلة والتكنولوجيات المتعلقة بها نحو «١. ٢ تريليون دولار»، لكن الولايات المتحدة أجبرت أخيراً ومعها باقي حلفائها ممن صدرت لهم المقاتلة، على إبقاء أسطول «إف ٣٥»، رابضاً على الأرض ريثما يتم تصحيح خطأ في أنابيب الوقود أدى إلى سقوط إحدى الطائرات من هذا الطراز العام الماضي، حدث هذا بعد ١٢ عاماً كاملة من دخول المقاتلة الشبحية إلى خط الإنتاج النهائي، وهي مدة يفترض أن تكون أكثر من كافية لتصحيح أي أخطاء تقنية في تصميم الطائرة.

بالمقابل لا يتطلب تطوير تكنولوجيا الصواريخ كل تلك التعقيدات، ولا إنفاقاً عالياً، وهي في الوقت نفسه تسمح بإمكانية إلحاق دمار شامل بالبنية التحتية للخصم «في حالة لم تكن موجهة»، أو انتقاء أهداف محددة بدقة عالية في حال كانت صواريخ موجهة، حيث أصبح هذا الخيار متاحاً بسهولة للدول الكبرى في عصر انتشار الأقمار الصناعية التي تجوب الفضاء الخارجي وتصور حتى أدق التغييرات على أرض الخصم، بل أيضاً متاحاً للدول الصغيرة وحتى الميليشيات في عصر «الدرونز»، أي الطائرات المسيرة دون طيار، القليلة التكلفة والصغيرة الحجم، التي يصعب لأي شبكة رادار التقاطها، وقادرة على توجيه الرشقات الصاروخية، وتصحيح رميها في ساحة المعركة، إذ يبدو بفضل تلك المتغيرات التقنية أن المستقبل قد تم حسمه لمصلحة الصاروخ في مواجهة الطائرة.

كثيرون لا ينتبهون إلى دور حرب تموز ٢٠٠٦ في افتتاح عصر الردع الصاروخي في مواجهة تفوق أسلحة الجو الغربية، فسلاح الجو الإسرائيلي يعتبر نسخةً مصغرة عن أحدث سلاح جو في العالم، الأميركي، حيث تمتلك إسرائيل أحدث طرازات الطائرات الأميركية، وأحياناً مع تعديلات وتحديثات لا تتوافر في النسخ الأميركية ذاتها، فطائرة «إف١٦» صوفا المعدلة إسرائيلياً يعتبرها الكثير من المحللين العسكريين العالميين النسخة الأفضل في العالم»، لكن حزب الله رغم ذلك، تمكن وكنتيجة للحرب من تحقيق توازن الردع مع إسرائيل، بفضل إمطارها بالرشقات الصاروخية منذ اللحظة الأولى للحرب حتى اللحظة الأخيرة.

حينها أُرغمت إسرائيل بعد ٣٣ يوماً على طلب وقف إطلاق النار، دون أن تحقق أهدافها المعلنة من العملية العسكرية، بل أيضاً على الالتزام بعدم قصف لبنان لمدة ١٣ عاماً منذ نهاية الحرب حتى يومنا هذا، وهي سابقة في تاريخ الكيان الصهيوني الذي لم يتوقف منذ نشوئه، وفي أي مرحلة عن استهداف لبنان بالقصف والعدوان، حتى قبل تموضع المقاومة الفلسطينية فيه، وقبل أن تنطلق منه أي عمليات باتجاه فلسطين المحتلة.

لقد أثبت الردع الصاروخي في حرب تموز فعاليته، إذ لم تتمكن الطائرات الإسرائيلية من تدمير قواعد إطلاق الصواريخ على الأرض اللبنانية، رغم أنها كانت تجوب أجواء لبنان بحرية تامة، بسبب عدم وجود أي دفاعات جوية لبنانية تردعها، لتسقط مع ذلك الفشل الكثير من النظريات والافتراضات التي تنطلق منها إستراتيجيات الحرب الأميركية، والمعتمدة بصورة شبه كاملة على القصف الجوي من الطائرات.

ليست روسيا هي الطرف الدولي الوحيد الذي لفتت نتائج وعبَر حرب تموز ٢٠٠٦، انتباه واضعي إستراتيجيتها العسكرية، بل إن دولة كبرى أخرى تقع على الناحية الشرقية من الكرة الأرضية، هي الصين، قررت منذ ذلك التاريخ اعتماد إستراتيجية الردع الصاروخي، في مواجهة تفوق سلاح الجو الأميركي وقواعده الأميركية المنتشرة في منطقة شرق آسيا من اليابان إلى تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة، وهي القواعد التي كانت يدرك التنين الصيني أنها مخصصة لمحاصرته ضمناً، وإن كان المعلن أنها مخصصة لمواجهة كوريا الديمقراطية، ليشكل توتر العلاقات الأميركية الصينية على خلفية الحرب التجارية التي قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب شنها على المنتجات والشركات الصينية عام ٢٠١٨، مناسبةً ملائمةً للصين كي تظهر سلسلة صواريخها الرادعة، في وجه «الكاوبوي» الأميركي.

# حزب الله: أميركا تمنع الحل في سورية وعودة الاستقرار إليها

**| وكالات**

**اعتبر نائب الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، نعيم قاسم، أمس أن الولايات المتحدة تعمل ضد الحل السياسي في سورية وتمنع عودة الاستقرار إليها، بعد أن عملت على مدى السنوات الماضية على جلب الإرهابيين من جميع أنحاء العالم إليها.**

**وفي كلمة له في بيروت، قال قاسم بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن الولايات المتحدة هي من يقف وراء الحرب الإرهابية على سورية فهي جلبت الإرهابيين من كل أنحاء العالم إليها وعملت على إطالة أمدها، واليوم تتخذ مواقف معلنة وصريحة ضد الحل فيها وتعرقل عودة المهجرين إلى وطنهم.**

**وأضاف قاسم: إن واشنطن التي فشلت في تحقيق أهدافها وتتخذ مواقف متقلبة باتت تنتقل من خسارة إلى أخرى لكنها لا تريد الاعتراف بذلك وتستخدم أبشع الأساليب لتحقيق أهدافها وتمنع عودة الاستقرار إلى سورية.**

**ودعا قاسم إلى التمسك بخيار المقاومة كسبيل وحيد لاستعادة الحقوق المسلوبة والدفاع عن استقلال وحقوق ومستقبل شعوب المنطقة، وقال: «نحن أصحاب الحق والأرض وندافع عن أنفسنا أمام المحتلين المعتدين».**

مدرعات عسكرية تابعة للاحتلال الأميركي في الشمال السوري (عن الإنترنت – أرشيف)

**واعتبر قاسم، بحسب موقع قناة «المنار»، أن «الموقف الأميركي من كل قضايا منطقتنا هو موقف ظالم ومستبد وضد مصالح شعوب المنطقة، والدليل على ذلك إذا كنا نعتمد على أميركا في حل القضية الفلسطينية فترامب وغيره من المسؤولين الأميركيين عبروا دائماً بأنهم مع «إسرائيل» و«صفقة القرن» التي تريد إلغاء فلسطين والفلسطينيين».**

**وأضاف: «إذا كنا ننتظر الحل في سورية على يد الأميركي من أجل أن نعالج مشكلة النازحين والمشاكل الأخرى المترتبة على الحرب في سورية، فلا ننسى أن أساس الحرب في سورية سببه أميركا، وأن عدم وجود حل الآن وتعطيل الحل الآن الذي قد يطول إلى أشهر وربما لسنوات هو بسبب أميركا المتقلبة التي لا تعلم كيف تحقق أهدافها».**

**وتابع: «إذا كنا نعتمد على بعض دول الخليج تحت عنوان العروبة فهؤلاء هم وراء الحروب التي خربت المنطقة من إيران إلى العراق إلى سورية إلى اليمن، وهم أتباع يستجدون الحماية الأميركية لعروشهم حتى لو كان الثمن أموال ومستقبل الأجيال وأرواح كل الأحياء في منطقتنا».**

**وأشار قاسم إلى أن «خيارات الاستقلال والتحرير مغايرة تماماً لما تريده أميركا، ويجب أن ندرك أن هناك خيارين: خيار مع أميركا الظالمة، وخيار شعوب المنطقة وحقوقها ومستقبل الأجيال، ونحن اخترنا أن نكون مع شعوب المنطقة والاستقلال، وكما حمينا خياراتنا، بإمكاننا أن نحمي استقلالنا واستقرارنا ومستقبل أجيالنا».**

**من جانبه، أكد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان بحسب «سانا»، أن الجيش والشعب السوري تمكنا من الصمود في مواجهة المؤامرة «التي كانت وما زالت كبيرة». وقال أرسلان: «لولا صمود سورية لكان وضع لبنان والمنطقة كلها في مهب الريح»، مشدداً على عمق العلاقة الثابتة مع سورية في مواجهة المؤامرات التي تستهدف الأمة جمعاء.**

**بدوره، أكد عضو كتلة التحرير والتنمية النيابية النائب اللبناني قاسم هاشم، أن العلاقة بين سورية ولبنان علاقة أخوية وتصب في مصلحة الطرفين.**

**وأشار هاشم إلى أن هذه «العلاقة تفرضها عوامل تاريخية عميقة وعلينا كلبنانيين التفتيش عن مصلحة لبنان وألا نبقى أسرى بعض السياسات الصغيرة والمكاسب الحزبية الشعبوية الضيقة من قبل بعض القوى»، موضحاً أن هناك علاقات دبلوماسية قائمة ولا نحتاج إلى صيغة جديدة كما أن هذه العلاقة لا تحتاج إلى تطبيع.**

**ولفت هاشم إلى أنه يجب التعاطي مع عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم من زاوية المصلحة الوطنية اللبنانية وبعيداً عن الاستثمار السياسي وعبر التوافق والتفاهم والتواصل مع الأخوة السوريين.**

## روسيا تعرض أسلحة الإرهابيين المصادرة في سورية في ٦٠ مدينة

**| وكالات**

**يعرض قطار روسي نماذج من الأسلحة المصادرة من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية، في العشرات من المدن الروسية.**

**وذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أمس، أن القطار التابع للعملية التاريخية العسكرية بعنوان «الانعطاف السوري» توجه السبت، من محطة «قازان» للقطارات في موسكو إلى المدن الروسية. وأوضح الموقع، أن هذه العملية تجريها وزارة الدفاع الروسية بمبادرة من الرئيس فلاديمير بوتين.**

**ومن المتوقع أن يمر القطار، بأكثر من ٢٨,٥ ألف كيلو متر، وسينهي رحلته في ٢٧ نيسان القادم، في حديقة «باتريوت» التابعة للقوات المسلحة الروسية، بحسب الموقع الذي لفت إلى أن القطار سيتوقف خلال رحلته في ٦٠ مدينة روسية بما فيها موسكو وسيفاستوبول وفلاديفوستوك ومورمانسك.**

**وقال نائب وزير الدفاع الروسي الفريق الأول أندريه كارتابولوف في مراسم وداع القطار: «في هذا القطار ٢٠ عربة، ونشرت على ٩ أرصفة له النماذج النادرة للمعدات العسكرية ابتداء من دبابة «تي ٥٥» التي وصلت إلى سورية من جورجيا إلى مركبة بناء الممرات الصينية الصنع، كما في ٤ عربات معرض للأسلحة المدفعية والصاروخية والطائرات المسيرة والمعدات المخصصة لقوات الهندسة والأسلحة الكيميائية، وهناك في إحدى العربات معرض لأعمال المصورين والرسامين العسكريين».**

**وأشار كارتابولوف إلى أن الفرق العسكرية الموسيقية المختلفة ستجري حفلات فنية على المسرح المنظم على أحد أرصفة القطار.**

**كما سيفتتح في القطار محل «فوينتورغ» للمنتجات العسكرية، حيث بالإمكان شراء البضائع والهدايا التذكارية ذات الرموز العسكرية الروسية.**

**وتقدم القوات الروسية منذ أيلول عام ٢٠١٥ بطلب من الحكومة السورية، دعماً للجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب المدعوم من دول عربية وإقليمية وغربية.**

## بعد خسارة آخر معاقله في دير الزور
## تقارير: البغدادي في صحراء الأنبار لإعادة ترتيب صفوف «داعش»

**نقلت وسائل إعلام عن مصادر استخباراتية عراقية وأميركية، أمس الأحد، أن زعيم تنظيم «داعش»، أبو بكر البغدادي، وصل إلى محافظة الأنبار العراقية في محاولة إحياء قدرات التنظيم القتالية.**

**وأفادت صحيفة «البيان» الإماراتية، نقلاً عن مصدر مقرب من القوات الأميركية المنتشرة في العراق، بأن البغدادي، بعد خسارة «داعش» آخر معاقله في دير الزور السورية، يحاول ترتيب صفوف مسلحي التنظيم مستخدماً صحراء الأنبار (غربي العراق) معسكراً جديداً لـ«داعش». وبحسب المصدر، فإن البغدادي وصل مع معاونيه، قبل أيام، إلى صحراء الأنبار عن طريق الأنفاق التي تربط مناطق دير الزور السورية بمدينة القائم العراقية، وهي أنفاق ينتقل عبرها مسلحو التنظيم بالسيارات أو الدراجات النارية بين حدود سورية والعراق، بعيداً عن رؤية طيران التحالف الدولي.**

**وأضاف: إن المعلومات التي وصلت إلى الجيش الأميركي تشير إلى وجود البغدادي ومعاونيه في منطقة الحسينيات، وسط حراسة مشددة، برفقته ٣٥٠-٥٠٠ مسلح من عناصر التنظيم، إلا أن البغدادي غير ثابت في مكان محدد، وينتقل عبر الأنفاق بين مناطق الحسينيات ووادي حوران.**

**ولفت المصدر إلى أن طيران التحالف الدولي والجيش الأميركي والقوات الأمنية العراقية بصنوفها كافة، تجد صعوبة في الوصول بالسيارات والمدرعات العسكرية إلى تلك المناطق.**

**فيما نقلت صحيفة «بغداد اليوم» الإلكترونية، عن الخبير الإستراتيجي العراقي، هشام الهاشمي، تصريحاته التي أكد فيها صحة ما ورد من أنباء عن دخول البغدادي إلى العراق، موضحاً أن زعيم «داعش» موجود «بإحدى المنطقتين وهما جزيرة راوة أو غرب الثرثار».**

**والجمعة الماضية، كتبت صحيفة «إنتبندنت» البريطانية، بنسختها العربية، نقلاً عن مسؤول رفيع المستوى في جهاز الأمن الوطني العراقي، أن «المعلومات المتاحة في شأن مصير البغدادي لا تؤكد مقتله أو إصابته. وقال المصدر: إن فريقاً خاصاً يتتبع أثره من «دون أن يعثر على دليل يشير إلى وجوده في موقع ما ضمن نطاق ساحة العمليات في الشرق السوري».**

**(روسيا اليوم– وكالات)**

## ميليشيات أردوغان تريد تنفيذ «خريطة طريق» منبج!

**الوطن- وكالات**

أعربت ميليشيا «الجيش الحر» المدعومة من نظام رجب طيب أردوغان عن أملها في أن يساهم التقارب التركي الأميركي بتنفيذ ما يسمى «خريطة الطريق» المتعلقة بمدينة منبج بريف حلب الشرقي.

ونقلت مواقع إلكترونية داعمة للميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية في سورية عن أحد متزعمي «الحر» مصطفى سيجري، أمس: أنه لا يوجد أي تطور جديد على الأرض بشأن مدينة منبج، الواقعة شمال شرق مدينة حلب، والتي تسيطر عليها «وحدات حماية الشعب» الكردية المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية. وفي حزيران من العام الماضي توصل الاحتلالان التركي والأميركي لتفاهم سمي «خريطة طريق» حول منبج تعهدت بموجبه واشنطن بسحب «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية–قسد»، إلا أن الاتفاق لم ينفذ بعد. وفي ٢٨ كانون الأول الماضي، أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، «دخول وحدات من الجيش العربي السوري إلى منطقة منبج بريف حلب الشمالي ورفع علم الجمهورية العربية السورية فيها». ووفق المواقع أعرب سيجري، عن أمله في ترجمة التوافق الجديد بين تركيا والولايات المتحدة بشأن المدينة إلى إجراءات على الأرض قريباً.

وكان وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أعلن السبت، موافقة الجانب الأميركي على منع التأخير في «خريطة الطريق» المتعلقة بمدينة منبج، واستكمالها في أقرب وقت، وذلك بعد ساعات من إجرائه مباحثات مع وزير الدفاع الأميركي بالوكالة، باتريك شاناهان، في واشنطن.

وعادت منبج إلى واجهة الأضواء منذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من سورية في كانون الأول الماضي، ففي ١٦ كانون الثاني الماضي قتل أربعة من جنود الاحتلال الأميركي وجرح ثلاثة آخرون إضافة إلى العديد من القتلى والجرحى في تفجير وقع أمام مطعم «قصر الأمراء» في سوق منبج.

## البشير يطالب حكام الولايات العسكريين بإعادة الأمن للسودان

طالب الرئيس السوداني عمر البشير، أمس الأحد رئيس الوزراء الجديد وحكام الولايات السودانية الـ«١٨» بتكوين حكومات ذات كفاءات والابتعاد عن المحاصصة السياسية.

وأدى القسم الدستوري أمام الرئيس السوداني عمر البشير، النائب الأول وزير الدفاع المكلف، عوض بن عوف، ورئيس الوزراء الجديد، محمد طاهر إيلا وحكام «١٨» ولاية سودانية. وظهر البشير إلى جانب النائب الأول، وحكام الولايات بالبزة العسكرية، في إشارة إلى كونها حكومة عسكرية، مؤكداً في كلمة أمام المسؤولين الجدد بالقصر الرئاسي في الخرطوم، أن المرحلة الحالية تتطلب وجود عسكريين على رأس الولايات للعمل على إعادة وضمان الأمن والاستقرار فيها.

ونفى الرئيس السوداني أن تكون هذه الخطوة بسبب الانحياز للجيش باعتباره واحداً منه، موضحاً أن «الخطوة ليست عصبية لمهنة».

وأشار البشير إلى أن الخطوة نتاج لما جرى خلال الأيام الفائتة «في إشارة للتظاهرات التي عمت البلاد».

روسيا اليوم

# تشييع مهيب في كندا لـ٧ أطفال سوريين قضوا حرقاً

**الوطن- وكالات**

**جرت مراسم تشييع مهيبة لجثامين ٧ أطفال سوريين قضوا بسبب حريق شب في منزلهم بمدينة هاليفاكس شرق كندا، بعدما هربوا برفقة عائلتهم من إرهاب تنظيم داعش من الرقة عام ٢٠١٧.**

**وقال موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني أمس: شيع مئات الأشخاص بكندا، يوم السبت، جثامين ٧ أطفال لعائلة سورية لاجئة لقوا حتفهم في حريق نشب بأحد المنازل الأسبوع الماضي في مدينة هاليفاكس بشرق كندا، على حين أكدت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، أن عدد المشيعين بلغ نحو ٢٠٠٠ كندي.**

**ولفتت المواقع إلى أن الأطفال أحمد وورولا ومحمد وعلا وهلا ورنا وعبدالله الذين تراوحت أعمارهم بين أربعة أشهر و١٥ عاماً لقوا حتفهم في الحريق الذي شب في منزلهم ولم تعرف أسبابه حتى الآن، وذكرت أن السلطات الكندية لا تعرف سبب الحريق وتقول إن التحقيق قد يستغرق شهوراً قبل استكماله.**

**ووفق المواقع، لا يزال والد الأطفال إبراهيم برهو يعاني من جروح خطرة «وهو لا يزال في غيبوبة في المستشفى، أما إصابة الأم كوثر (٣٠ عاماً) فكانت أقل خطورة وتمكنت من حضور مراسم الجنازة».**

**وأشارت المواقع إلى أن الأسرة سبق أن هربت من الرقة التي حولها داعش إلى مركز له في سورية، واستقرت في مدينة هاليفاكس الساحلية الواقعة على المحيط الأطلسي في ٢٠١٧، موضحة أنها من بين «عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين الذين رحبت بهم كندا على مدى السنوات الأربع الماضية».**

من مراسم تشييع أطفال سوريين في كندا أمس الأول (رويترز)

**وأوضح «روسيا اليوم» أن مراسم الجنازة جرت وفق التقاليد الإسلامية، ونقلت وقائعها عدة محطات تلفزيونية، حيث أقيمت في إحدى قاعات مدينة هاليفاكس التي تتسع لألفي كرسي، وحضر الكثيرون وقوفاً.**

**وألقى الشيخ حمزة، خطبة خلال الجنازة وقال للمشيعين: «لقد حضرت جنازات كثيرة عديدة، لكني لم أر شيئاً كهذا، لذا أرجو أن تكونوا صبورين معي».**

**ورافق التوابيت السبعة الصغيرة البيضاء حرس الشرف الكندي قبل نقلها إلى مقبرة المسلمين بالقرب من هاليفاكس.**

**وأثارت هذه المأساة موجة من التعاطف في جميع أنحاء كندا، حيث تم جمع تبرعات للأسرة بما يقرب من نصف مليون دولار كندي في غضون أيام قليلة.**

**من جهته، قال نائب المقاطعة آرثر ليبلانك الذي شارك في مراسم الجنازة: «تأثرنا جميعاً بهذه الكارثة»، على حين قال العضو في البرلمان الكندي أندي فيلمور: إن السلطات تعمل على جلب أفراد آخرين من أسرة برهو إلى كندا لتوفير الدعم المعنوي لكوثر، بحسب المواقع. وكتبت مؤسسة HEART، التي قدمت الرعاية للعائلة منذ وصولها إلى كندا في ٢٠١٧: «خلال العام ونصف العام الماضية، عاش هؤلاء الأطفال حياة سعيدة ذهبوا فيها للمدرسة، وركبوا دراجاتهم، ومارسوا السباحة، وكونوا صداقات، واحتفلوا بأعياد ميلاد أصدقائهم. أحبوا كل لحظة من تلك اللحظات السعيدة، وسيكون من الصعب ألا نسمع ضحكاتهم وأصواتهم مرة أخرى».**

**وقدم رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، تعزية بوفاة هؤلاء الأطفال عبر حسابه على «تويتر» منذ أيام، وقال: «قلبي مع الناجين من هذا الحريق الرهيب.. وأقاربهم الذين مُنُوا بهذه الخسارة الفظيعة».**

**وأضاف: «تختفي الكلمات عندما تنتهي حياة أطفال في هذا العمر، خاصة في ظروف كهذه».**

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١- ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠